جريدة ابي نظاره
السنة الخامسة عشر

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
(15e Année)

مدير الجريدة ومحررها الاول
الشيخ جيمس سانوا ابو نظاره
نمرو ٦ روجوفروا ماري بباريس
قيمة الاشتراك ٢٦ فرنك كل سنه

Directeur & Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS
Abonnement, 26 fr par An
Tirage justifié : 15000 exempl.







N° 2 — PARIS, le 21 Février 1891

باريس عدد ٢ في ٢١ فبرايو ٩١

لفة توفيق الصعيد بالزفاف

(يرى حضرة القارئ موضوع هذه الرواية في رسم هذا العدد)

المنظر الاول

تهليل الفلاح بالدعاء لافندينا بدون انجبار

المستر بول (نائب الحكومة الانكليزية بالديار المصريه مملق واليها وظالم اهاليها) لما رأى الخديوي المعظم مارر بعربته الملوكية بشارع مدينة .... بالصعيد قال للفلاح — هلل بفرح وسرور وادعي للملك الجليل — فصاح الفلاح بوجد وهيام وقال - يعيش مولانا السلطان عبد الحميد — فقال له المستر بول - لا . قل يطول عمر الخديوي المعظم - فقال له الفلاح - الخديوي ليس ملكي انما هو مامورة - فقال له المستر بول ومن عينيه طالع شرار النار - خذ اللكمة على دماغك وقل يعيش الخديوي والّا اثنيها لك - فزعق الفلاح وقال - الجيرة يا مسلمين . مت يا اخواني مت . يعيش الخديوي - فانبسط المستر بول وصاح من قرونه وقال - هراه للخديوي هراه (اعني العزالعز) — فالتفت توفيق الى الفلاح وقال له متبسماً — سريتني يا فلاح سريتني من دعاك لي الصادر من صميم الفواد وخلوص النية بدون انجبار — فاعطى الفلاح توفيق ما في يده من العرضحالات وقال لسموه العالي - انظر في شكوانا يا نائب امير المومنين وانصفنا ان كنت صحيح تحب لنا الخير - فخطف البادر الانكليزي الراكب ورا توفيق العرضحالات من يدا الفلاح وقال له بغاية اللطف — اسبقنا يا شيخ البلد على المديرية انت وشركاك في العرضحالات ونحن ناتي هناك ونقضي خاطركم - فتوجه الفلاح الى ديوان المدير وهو يصيح ويقول - يعيش افندينا . ثم رفع طرفه الى السماء وقال بصوت خافت - ينصر السلطان العزيز ويهلك اعدانا الانكليز .

المنظر الثاني

نتيجة العرضحالات المليحة

قال الفلاحون وارجلهم في اسر الفلقة - أهكذا انصافكم يا اخساء يا انكليز - فرد عليهم المستر بول فلي وجهه البشع الفرح لأمر وقال لهم - اوه ياس (اعني اي نعم) هكذا جزا الفلاح دني النفس الذي يتجاسر على تشكية بحقنا والوطن تحت امرنا — فقال له الفلاحون تشكينا في محله . انتم جاعلينا مثل عبيد من ابرة . تدفعونا اموال شي لم نتحصل عليه وتجبرونا ببيع محصولنا بنصف القيمة وتجرجروا اولادنا الى مجزرة السودان وتدهسون مزارعنا وتنجسون دورنا بارجلكم ولم تكتفوا بجميع هذه المساوى حتى تريدوا تمنعوا افواهنا قصداً بان تشكينا لا يصل لاذن امير المومنين ودعانا الذي نريد به الانتقام منكم لا يرتفع الى السما — فغضب المستر بول الجبار الغبي على الفلاحين المساكين وقال للبلطجيين الانكليز — يا جاك . يا ديك . اروني شدتكم والطشوا الفلاحين المجرمين ولا تشفقوا عليهم - فضرب جاك وديك الفلاحين بكل قساوة وقالوا لهم - استغيثوا الان بخديويكم يا كلاب . استغيثوا بتوفيق ياتي يخلصكم من ايدينا — فقال لهم الفلاحون واللطش نازل على اكعابهم - نحن نستغيث بالخديوي توفيق ؟ لا . لا . الموت اولى من الاستغاثة به الذي باعنا لكم بيع الغنم واصبح اليوم ذليلاً حقيراً لكم - العز العز للخليفة المنصور يا كبدي عليكي يا مصر

مخاطبة بين ابي نظاره وبين ماهر بك بباريس في ١٨ فبرايو

قال ماهر بك الى ابي نظاره - باي لسان احتج عليك يا سي الشيخ بالانكليزي او بالفرنساوي - قال له ابو نظاره - وين النبي عربي يا مومن — قال ماهر بك - يعني امّال صباح الخير يا استاذ - قال ابو نظاره - يظهر من حديثك

انك مصري – قال ماهر بك – ابا" عن جد يا مولانا وكنت
تلميذك بالمهندسخانه – قال ابو نظاره – الله يرحم دا لايام
السعيده واسمك ايه يا ابني ؟ – قال ماهر بك – اسمي
هو صفة كل من حضر عليك دروس . اسمي ماهر – قال ابو
نظاره – ما افصح اولاد مصر وما الطفهم . زمان من دا الكلام
اللي ذي الشهد . اهلا" وسهلا" والف مرحبا يا ماهر نادمني دا لخت
عرفتك يا ابني . طيب وسعادة الباشا انشالله بخير وعافيه . صار
لي خمس سنوات ما سمعت عنه خبر – قال ماهر بك – توفي من
مدتها . الله يقطع الحمر ويوم ما شفنا وجههم الكئيب . ابوي مات
من تحت راسهم . اولاً قرروا عليه لوبار الاطروش اللي وقتها
كان رئيس النظار وجدله ذنبا من تحت رجلين الغراغ وامر
برفته من وظيفته اللي كان بها من عشرين سنه ثانيا" للاين
سلطوا عليه الفلاحين المستاجرين ما امكنه مدة عامين ياخذ
منهم باره فالتزم يبيع الاطيان – قال ابو نظاره – لا شك
ان الكبانيه الانكليزيه اشترتهم وجعلوا الفلاحين عبيدهم يخدموهم
باللقمه . يستاهلوا اكتر من كدا . الامر ده معلوم . دي وكيله
اتخذوها الحمر لكي تستولد على اراضي الزوات وخلافهم . ويا هل ترى
الكبانيه الانكليزيه دفعت لكم قيمة الاطيان عند وضع يدها عليها –
ماهر بك – لو كانت دفعت ما كنت تراني هنا . انا جيت من مصر
استشار ابوكاتو شهير بباريس كيف العمل لان لليوم لم نتحصل على
حقوقنا من الكبانيه وما نابنا من الدعوى اللي عملناها عليها الا صرف
مبالغ جسيمه في الابوكاتيه ومحاكم بدون فايده – قال ابو نظاره –
ربنا يعوض عليك يا ابني . طالما الحكم بيدهم يطلقوا اعظم ابوكاتو
بيعبوني . بقى وفر الكم قرش اللي بيدك تصرفها في ابوكاتو وما اشبه
– ماهر بك – نتحمل من الله انهم يخربوا ديارنا ويذلونا .
حسبي الله ونعم الوكيل . طيب يا استاذ دعنا من الكرب والهم ده
كله فاسمعنا اخبارك لاني انا صار لي غايب من مصر شهرين
– قال ابو نظاره – قبلما تشرفني بزيارتك بساعه وردت لي
مكاتيب مصر مشحونة بالاخبار اما كلها محزنه – ماهر بك
– الاخبار المسره دي انقطعت من مصر . سمعني بعض شي
منهم – ابو نظاره – الظاهر من مراسلات الجهات ان تجار بمصر
الكبار يا دوب يكسبوا المصاريف الضروريه والتجار الصغار
قفلوا دكاكينهم وده ناتج من تبويظ تجار الانكليز اللي جميع
بضايعهم بتدخل اسكندريه بصفة اشيا لزوم الجهاديه الحمرا
وكدا ما يدفعوا عليها لا خمسه ولا عشره لديوان الكمرك
فيخليهم يبيعوها با رخص من تجار العرب والافرنج – ماهر بك –
وضيفا على ده انقطاع الاخذ والعطا مع السودان . يا ما عدت
تجار

تجار وانقفلت بيوت عظام من يوم ما دار الحرب بيننا وبينهم – ابو نظاره –
والزراعه ماهيش زاهيه وفالحه ناجحه كما يدعوا الانكليز . والفلاح
الدين عليه بالقنطار . القطن السنه ده طيب انما ماهوش كتير
حسب قول الحمر وما ينوف عن تلاتة ملايين قناطير والحال ان الفلاح
بدفع مبالغ جسيمه للوزير الانكليزي لسقاية الاراضي بالترع . اما الوزير
الانكليزي ما يفتح المياه للفلاح الا بعدما يسقي ويروي اطيانه واطيان
صاحبه لوبار . والقطن المصري ماهوش عالعال مثل سابق اولاً لكون
الزرع ما عندوش الآلات اللازمة وثانيا" لكونه يستعمل بزر اجنبي تحصل
عليه سرا وهكذا نوع القطن المصري العظيم باقرب وقت ما يبقى له وجود
– ماهر بك – يا خساره – وما حدش بيلتفت للامور دي – ابو نظاره
– الحكومه غافله والخديوي ما يسمع الا كلام المملقين والخباصين
مستشاره الشرعي المستر اسكوت اللي ماهيته الفين جنيه
سنوي اراد يدخل اصلاحات في المحاكم الوطنيه ويجعلها تحت ادارة
الحكومه ورياسة متوظف انكليزي انما لله الحمد ما نجح ولعج ياكبده
يا تعساه – ماهر بك – اما احوال الماليه طيبه فيما يخص دفع
فوايظ الدين – ابو نظاره – نعم لكن المبالغ دي تمنع الحكومه
من عمل اصلاحات مفيده لثروة الاهالي – ماهر بك – لما ارجع
مصر باذنه تعالى اتحفك برساله تحتوي اسرار الماليه المصريه
– ابو نظاره – يبقى لك الفضل – ماهر بك – سمعني اخبار
تانيه – ابو نظاره – الكبانيه الانكليزيه اللي اخذت التزام
تنشيف ترعة البوغاز واستعدادها للزراعه ماهيش ناجحه
والاشغال ما بتتقدمش ولا خطوه . لو كانت الحكومه اعطت الالتزام
ده الكبانيه فرنساويه كنا نرى الترعه مزهره ومخضره – ماهر
بك – عندكشي اخبار بخصوص قطاعين الطريق ؟ – ابو نظاره –
وردت لي مكاتيب طويله عريضه في الخصوص ده . دول يا افندم كترو
وزادت قوتهم واصبحوا عصب كبار وبهجموا على اعظم كفر ويضربوا النفوس
والبوليس وينهبوا ويقتلوا الحاصل ما حدش قادر عليهم . العسكر الانكليز
ما هم لاهيين الا في السكر والخمر والفساد دي ما انت فاهم . يا كبدي عليكي يا مصر

entre le Cheikh et son royal visiteur, dont voici les traits principaux:
Abou Naddara — Comment trouves-tu, ô mon fils, la ville de Paris?
Le Petit Prince — Très jolie. Une ville comme ça n'y a pas dans notre pays.

— Aimes-tu les Français?

— J'aime eux beaucoup; parce qu'ils sont tous gentils avec moi. M. Carnot, M. Constans et les autres, tous très bons.

— Et M. de Sales, l'aimes-tu?

— Comme le fils aime son père.

— Quand tu retourneras dans ton pays, que feras-tu?

— J'apprendrai le français à mes amis.

Cette réponse, toute naïve qu'elle est, nous semble renfermer la solution du problème tant cherché d'étendre l'influence française dans ces contrées, objet de tant de compétitions.

En faisant venir ici un certain nombre de jeunes gens d'Afrique et d'Asie et les confiant, comme on a fait pour ce jeune ôtage, à des professeurs particuliers qui, les gardant dans leurs familles, leur donnent plus et mieux que l'instruction, l'éducation par l'exemple et le contact, on se créerait ainsi de précieux alliés. De retour dans leurs terres natales, ils ne manqueraient pas de faire partager à leurs compatriotes les sentiments de reconnaissance et d'affection qu'on aurait fait naître en eux par les bons soins et l'instruction appropriée à leur nature.

M. Ribot, la France, amie sincère et désintéressée de la Turquie et de l'Égypte.

Aujourd'hui, les trois leaders de la Triple Alliance ont été renversés ; espérons que l'heure de la justice sonnera bientôt ; les provinces prises retourneront à la mère-patrie et la vallée du Nil se débarrassera des sauterelles rouges qui la ravagent. L'occupation de l'Égypte est aussi inique que celle de l'Alsace-Lorraine.

Qu'Allah protège M. Ribot et lui permette d'achever son œuvre en Orient comme en Occident !

LA CHUTE DE M. CRISPI

Nous avions prévu et prédit cette chute du premier ministre italien. Ne lui avons-nous pas dit ceci dans notre numéro du 11 novembre 1890?

« Crispi ! Crispi ! par la triple alliance et par ton amour des conquêtes tu compromets la grande œuvre de Victor-Emmanuel, de glorieuse mémoire et tu fais perdre à l'Italie l'amitié des nations latines et des peuples d'Orient. Éloigne-toi donc des éléments anglo-allemand et tends ta main fraternelle à la France, alliée naturelle de ton pays. Alors tu verras refleurir le commerce et prospérer nos finances. Le peuple français est un peuple bon, généreux et loyal et nos compatriotes sont très sympathiques aux enfants de l'Orient. »

S'il avait suivi ce sage conseil que nous lui faisions donner par l'ordre du grand Cavour, il serait encore à son poste et n'aurait pas besoin de rouvrir son étude d'avocat.

Et dans notre 144^{me} discours, que nous avons prononcé le 21 du mois dernier devant une réunion nombreuse de français et d'italiens, célébrant le 20^{me} anniversaire des glorieuses journées de Dijon, n'avons-nous pas dit ces paroles prophétiques ?

« Celui qui veut effacer le souvenir du sang versé par les Français et les Italiens sur les champs de la Bourgogne, celui qui veut briser les liens indissolubles qui unissent ces deux grands peuples créés pour s'aimer et s'entendre, ne triomphera pas. Avant que l'astre d'argent, qui brille ce soir dans tout son éclat au ciel, au terminé son cours, cet homme néfaste aura fini son règne. »

Les événements inattendus nous ont donné raison. Nous espérons donc revoir les enfants de France et d'Italie fraterniser comme avant le ministère de Crispi.

قد ذهب كل مدير جرنال ما
تراى له حسنا "فمنهم من جعله
مدحا" ومنهم من جعله ذما ومنهم
من اخذ بين هذا وذاك ونسج
ما قاله على منوال العدل واعطى
كلا ما يستحقه من المدح او
الذم ولم تاخذه لومة لائم
لما علم من ان لا نجاح الا في الطريق
المستقيمة وارجو التاسي
بهذا الاخير ولذلك قد
ذكرت فيما مر من اعداد جرنالي
هذا بعض مناقب امرا الشرق
والغرب ولما تاكد لي من حسن
سيرة السيد علي سلطان
كومور الكبرى لاسيما لما
تعالت بحضرة الموسيو پاپينو
والي مايوط من قبل فرنسا ووزيرها
في جزائر كومور وطلب لي في مدحه
وحسن مساعيه اردت ان ازين



جرنالي برسمه الجليل واعرف بجليل
مقامه واشهر ماله من المآثر السياسية
والعلمية والجهادية على حداثة سنه
فهو فقيه ماهر في اللغة العربية
وان كان له رطان غيرها يقرا ويكتب
اللغة الفرنساوية تعلمها لمحبته في
وطنها وله دراية تامة في الرسم
وان كان لم يمارسه بمعلم ولا تنكر
شهرته في ضرب السيف لما جلس
على تخت السلطنة انكره الاربعة
سلاطين جيرانه فقام عليهم وقهرهم
حتى اعترفوا بسلطنته وحسن
سياسته اوجبت محبة الموسيو پاپينو
له حتى قال ان لا يليق لكومور الكبرى
سلطان غيره لان تحت ظله
الرعايا في راحة وامن وامان
لا يطلبوا الا بقاه ولا يرجوا سواه
فالله يديم الوداد والمحبة والوفاق
بين هذا الامير الشهم وبين الموسيو پاپينو المحترم

S. A. SAÏD ALI

SULTAN DE LA GRANDE COMORE

Nous continuerons aujourd'hui par le portrait et la biographie de S. A. Saïd Ali, Sultan de la Grande Comore, la série des souverains africains dont les états sont placés sous le protectorat de la France.

Nous savons être agréable à nos lecteurs par le grand succès qu'ont obtenu, dans notre Journal et dans notre Revue, les portraits publiés déjà : S. A. le Bey de Tunis, S. Exc. le Bey de Gibouty, S. A. le Sultan d'Anjouan, etc., etc.

Saïd Ali est jeune et vigoureux. C'est un prince sympathique et intelligent. Son peuple l'aime à cause de son extrême bonté.

Comme son père Saïd Omar, Saïd Ali est très versé dans le Coran et dans la littérature arabe, et pour témoigner son amour pour la France, il en a appris la langue qu'il parle et écrit couramment. C'est aussi un peintre remarquable, dont les tableaux ont une réelle valeur artistique, et pourtant il n'a reçu les leçons d'aucun maître. Mais, s'il manie bien la plume et le pinceau, il manie mieux l'épée. Saïd Ali est un guerrier intrépide. N'a-t-il pas défait ses voisins, les quatre sultans qui, à son avènement au trône, refusaient de le reconnaître en qualité de Sultan Thibet?

C'est bien là, dit M. A. Gourdon de Genouillac, en parlant de Saïd-Ali, le Sultan ferme, juste et méritant qui convenait à la Grande Comore dont la population s'accroît sans cesse et qui, sous le protectorat français est appelée à un grand avenir.

Le gouvernement anglais ne s'était pas trompé sur l'importance de ce sultanat, lorsqu'il y établi un consul en 1883.

Mais on connaît les procédés des agents britanniques, voulant s'imposer quand même, et confondant la domination avec le protectorat : sur un prétexte sans fondement, un acte de piraterie fut exercé par l'Angleterre, dont un commodore brûla et coula à fond la flottille de Saïd Omar.

Cet acte de sévérité inqualifiable eût suffi pour jeter le sultan Saïd Omar dans les bras de la France, si lui et son fils Saïd Ali, le Sultan actuel de la Grande Comore, n'avaient déjà été, depuis longtemps, des alliés, — plus que des alliés, des amis.

M. Clovis Papinaud, le gouverneur de Mayotte et le digne représentant du protectorat français aux Comores, a su, d'ailleurs, montrer aux Arabes et aux Mahorais les bons sentiments dont la France est animée envers les contrées qui grandissent à l'ombre de son drapeau.

ABDOULLAHI CHEZ ABOU NADDARA

Comme tous les princes orientaux qui viennent à Paris pour visiter la Ville lumière, ou pour s'y instruire, le jeune prince Abdoullahi a voulu voir le Cheikh dont il a entendu parler dans son pays.

Abdoullahi est fils d'Ahmadou, sultan des Toukouleurs, dont la capitale était Nioro dans le Kaarta. Le prince s'est présenté à Abou-Naddara accompagné de M. Henri de Sales, à qui le colonel Archinard l'a confié. C'est un Mentor dont le Télémaque soudanais doit être fier.

Ce jeune homme semble fort intelligent ; en cinq mois de séjour à Paris, il a acquis de réelles connaissances. Il s'exprime assez bien en français et collabore avec son professeur à la rédaction d'un vocabulaire français-bambara et bambara-français, ouvrage qui sera d'une incontestable utilité aux officiers et aux commerçants français dans cette contrée.

Après le salut et les souhaits d'usage, une conversation s'engagea

PAUVRE ÉGYPTE

Les nombreuses lettres que nous recevons de tous les points de notre malheureuse patrie, nous désolent par les affligeantes nouvelles qu'elles apportent.

Quelques extraits très courts, à cause de l'exiguïté de notre cadre, suffiront pour édifier nos lecteurs sur la triste situation de la vallée du Nil.

Le commerce est plongé dans une détresse profonde. Les négociants, les grandes maisons, qui se soutiennent encore, vivent à peine; mais il n'y a plus de petit commerce, européens et indigènes, tous ferment boutique. Les Anglais favorisés par la douane, sont les seuls qui prospèrent.

Malgré les affirmations contraires, l'agriculture n'est pas florissante et les villages sont encore chargés de vieilles grosses dettes. La récolte du coton est bonne, mais pas exhubérante, comme le prétendent les correspondances anglaises; elle ne dépassera pas 3,000,000 de quintaux, en dépit des irrigations coûteuses du ministre anglais, qui n'oublie ni les terrains de l'ex-premier ministre Nubar, ni les siens propres. Les cultivateurs, mal outillés et mal dirigés, ne produisent plus de coton de bonne qualité; on importe clandestinement toutes sortes de semences étrangères et la dégénérescence du coton égyptien va croissant.

. . . .

Le gouvernement ne s'occupe de rien. Le Khédive écoute les flatteurs, et les tripoteurs font ce qui leur plaît.

M. John Scott, conseiller légal de Tewfik Pacha, à raison de 2,000 livres par an, va un peu loin dans ses mesures de soi-disant réformes judiciaires. Dans son projet, il voudrait que toute la magistrature dépendît de l'autorité anglo-égyptienne, c'est-à-dire d'un fonctionnaire anglais. Cela ne passera pas, et si le Khédive acceptait, la nation entière en serait indignée. Les opposants appartiennent tous à la jeune Egypte, ainsi qu'à l'élément judiciaire étranger.

. . . .

L'état des finances est bon, en ce sens que les intérêts de la dette sont assurés avant tout autre service. C'est là, précisément, que gît le grand obstacle aux réformes si nécessaires dans le régime économique de notre pays. Comment abaisser et équilibrer l'impôt, lorsque nous avons à livrer le plus clair de nos recettes à l'usure qui a ruiné l'Egypte. Et quand le peuple, représenté au Parlement pour rire, n'a pas voix délibérative dans le règlement de ses finances!

. . . .

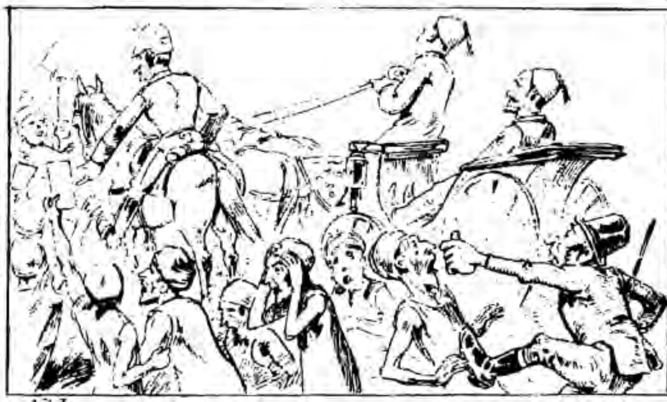
Le gouvernement a concédé à une Compagnie anglaise le défrichement et la mise en culture du lac d'Aboukir. L'entreprise, bien dirigée, pourrait donner, peut-être, un bon résultat. Pour le moment, l'ouvrage avance lentement, on tâtonne! Il y a un comité dans lequel un seul homme compétent siège, — l'affaire a pour chef M. Grant. Combien il eût mieux valu mettre à profit le plan du français Mougel Bey et dessécher le marais-lac Marcotis, par colmatage, à l'aide des eaux du Nil. Marcotis est un nid de fièvres et une page honteuse de l'histoire des Anglais en Egypte. Ce sont eux qui inondèrent ces magnifiques terres, en taillant la digue d'Aboukir! Pourquoi les capitaux français ne prennent-ils pas cette entreprise en main?

. . . .

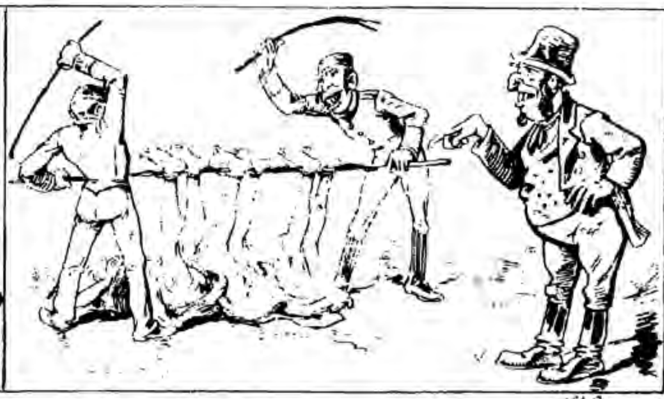
L'Egypte est, aujourd'hui, infestée par les brigands dont les exploits restent presque toujours impunis. Organisés militairement, et enhardis par la terreur qu'ils inspirent aux Anglais, ils arrivent jusqu'aux portes des villes les plus populeuses. Parfaitement armés, comme ils le sont, ces bandits livrent des batailles à des troupes de gardiens et d'agents de police. Ils prennent d'assaut des *esbehs* habités par vingt ou trente personnes qu'ils pillent et saccagent de fond en comble, et où on compte plusieurs morts et blessés. Ils ont osé, tout dernièrement, s'attaquer à la capitale d'une province. Et pendant ce temps, les soldats anglais, venus en Egypte pour assurer l'ordre à l'intérieur et la sécurité à la frontière, chantent : *God, save the Queen*! en vidant des tonneaux de brandy et de whisky.

. . . .

Avons-nous donc raison de dire : Pauvre Egypte! Ah! si nos compatriotes n'avaient pas confiance dans la bonne entente franco-turque, dont ils espèrent la délivrance de la vallée du Nil, ils ne se résigneraient pas si facilement à tant de calamités et ne supporteraient pas avec calme le despotisme toujours croissant de leurs envahisseurs.



N° 1



N° 2

LA TOURNÉE TRIOMPHALE DU KHÉDIVE A LA HAUTE-ÉGYPTE

Dessin N° 1. — ACCLAMATIONS ENTHOUSIASTES ET SPONTANÉES

John Bull (*au Fellah*) : Acclame ton Souverain.

Le Fellah (*crie*) : Vive le Sultan Abdul Hamid!

John Bull (*furieux*) : Crie: vive le Khédive!

Le Fellah : Le Khédive n'est pas mon souverain: il est son vassal.

John Bull (*donne au Fellah un formidable box sur la tête et lui dit*) : Goddem!... Crie vive le Khédive, ou je te casse la tête.

Le Fellah (*crie*) : Au secours!... Je suis mort, vive le Khédive!

John Bull : Hourrah, Khédive! *God, save the Queen!*

Le Khédive (*au Fellah*) : Je suis touché de ton acclamation enthousiaste et spontanée.

Le Fellah (*présente au Khédive plusieurs pétitions, et lui dit*) : Lis, ô digne représentant du Commandeur des fidèles! Lis ces plaintes que mes frères et moi nous adressons à ton Altesse, et fais-nous justice.

Un officier anglais (*prend les pétitions et dit au Fellah*) : Vas, toi et tes frères qui t'ont chargé de présenter ces pétitions, au palais du Gouverneur de la province. Là, justice vous sera faite.

Le Fellah (*crie*) : Vive le Khédive! (*Tout bas, les yeux levés au ciel*) : Allah, yensor es-Sultan weyehlek l'Engliz.

Dessin N° 2. — HEUREUX RÉSULTAT DES PÉTITIONS

Les Fellahs (*les pieds attachés à la* PALAKA) Est-ce ainsi, ô infâmes Anglais, que vous administrez la justice.

John Bull : Oh! yes. C'est ainsi que nous châtions les ignobles fellahs qui osent porter plainte contre nous.

Les Fellahs : Nos plaintes sont justes. Vous nous traitez comme de vils esclaves! Vous nous faites payer des impôts inouïs, sans nous en donner les avantages. Vous nous forcez à vous vendre, à moitié prix, nos récoltes. Vous envoyez nos enfants à la boucherie soudanaise. Vous devastez nos champs et profanez nos demeures. Et vous voulez nous bâillonner aussi, afin que notre cri de vengeance ne monte pas jusqu'au trône du Très-Haut.

John Bull (*aux soldats anglais*) : Jack, Dick, montrez-nous la vigueur de vos bras. Frappez, frappez!

Jack et Dick (*frappent, et disent aux fellahs*) : Appelez votre Khédive à votre secours.

Les Fellahs : Plutôt la mort qu'appeler à notre secours celui qui nous a vendus, comme des moutons, à vous, à vous, dont il est devenu l'humble esclave. Vive le glorieux Caliphe!

LE TRIOMPHE DE M. RIBOT

C'est avec grande joie que nous enregistrons les triomphes remportés par M. Ribot, ministre des affaires étrangères en France. Nous n'avons pas l'honneur de connaître M. Ribot, et notre situation militante nous engage à nous tenir systématiquement à l'écart des cercles diplomatiques; mais nous avons entendu, à la Chambre, l'honorable ministre, et nous avons admiré sa parole ferme, lucide et mesurée, qui a raison de toutes les interpellations malencontreuses. Ce que nous aimons surtout en lui, c'est la franchise, la loyauté et la netteté de son attitude; en l'écoutant, on sent combien est fausse la théorie qui prétend qu'on ne peut faire de la diplomatie sans ruses, tromperies et calomnies : c'était la tactique qu'avaient adoptés les Crispi, les Tisza, les Bratiano, les Bismark, tous sont à terre, et M. Ribot demeure debout, comme la preuve vivante que l'honnêteté internationale est encore la meilleure des politiques. C'est cette dignité incontestable de son caractère qui donne une telle autorité à sa parole et le fait écouter par tous les groupes de la Chambre, depuis la droite jusqu'à l'extrême-gauche.

Si nous nous plaisons à constater les triomphes de M. Ribot, c'est que nous reconnaissons en lui un ami sincère de nos pays d'Orient. C'est, en effet, sous son ministère que s'est affirmée l'entente franco-turque pour les affaires d'Egypte, entente qui est désormais notre seul espoir de délivrance. En toute occasion, M. Ribot a su attester son amitié pour la Turquie et son respect pour les droits légitimes de S. M. le Sultan, menacés par la Triple Alliance.

Les journaux d'Asie et d'Afrique ont admiré la manière catégorique dont il a désavoué les projets sur la Tripolitaine que la presse de M. Crispi prêtait à la France perfidement et contre toute évidence. Nous nous rappelons encore les applaudissements unanimes que le ministre français a recueillis ce jour-là au Parlement: il peut être sûr que, dans tout l'Orient, on s'est associé à ces manifestations enthousiastes et qu'on a célébré en

Le Gérant : G. Lefebvre

Paris. Imp. Lefebvre. Pass. du Caire 87-89.